صعّدوا من اعتداءاتهم على المناطق الآمنة.. وارتقاء مزيد من الشهداء في حلب

الجيش يدمّر مواقع الإرهابيين في الشمال ويكبدهم خسائر فادحة

| حماة - محمد أحمد خبازي
حمص ــ نبال إبراهيم
دمشق - الوطن - وكالات

صعدت التنظيمات الإرهابية في ريف حلب الغربي من اعتداءاتها على المناطق الآمنة في مدينة حلب ما أدى إلى سقوط شهداء وجرحى من المدنيين، الأمر الذي رد عليه الجيش العربي السوري بتكثيف استهدافه لمواقع الإرهابيين وتدمير العديد منها هناك، بالترافق مع رده على اعتداءات التنظيمات الإرهابية بعدة محاور من أرياف إدلب.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن مجموعات إرهابية من تنظيم «جبهة النصرة» وحلفائه متمركزة بمنطقة خفض التصعيد بإدلب، اعتدت بقذائف صاروخية صباح أمس، على نقاط للجيش في محاور كباسين ومعر شمارين وحلبان والذهبية بريف إدلب الشرقي والجنوبي اقتصرت الأضرار في بعضها على الماديات فقط ولم يصب أي من عناصرها بأذى.

ولفت المصدر إلى أن الجيش رد على هذه الاعتداءات بمدفعيته الثقيلة التي دك بها تحركات ونقاطاً للإرهابيين بريف إدلب الشرقي محققاً فيها إصابات مباشرة، في وقت أغار الطيران الحربي السوري على مواقع لـ«النصرة» في معردبسة بريف إدلب الشرقي، في حين شن الطيران الحربي الروسي غارات على مواقع الإرهابيين ونقاط تمركزهم في تلمنس ومعرشورين ومعرشمارين ودير سنبل ومعصران ومحيط البارة وبسيدا وخان السبل بريفي إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي، ما كبدهم خسائر فادحة.

وأما على صعيد خروج المدنيين من مناطق انتشار المجموعات الإرهابية، فأوضح المصدر أنه لليوم التاسع على التوالي والمجموعات الإرهابية تمنع المدنيين من الوصول إلى معبري أبو الضهور والهبيط بريف إدلب الجنوبي الشرقي اللذين لم يشهدا طوال تلك الأيام أي خروج لأي مواطن مدني أو أسرة من مناطق سيطرة النصرة وحلفائها باتجاه المناطق الآمنة التي حررها الجيش من الإرهاب.

وجدد أهالي بلدة كللي بريف إدلب الشمالي، خروجهم بمظاهرات تطالب تنظيم «النصرة» وزعيمه الإرهابي أبو محمد الجولاني بالخروج من مناطقهم، حيث جاب عشرات المواطنين شوارع البلدة بهتافات مناوئة للتنظيم، وفقاً لـ«المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

بدورها أفادت وكالة «سانا»، بأن إرهابيين يتحصنون عند الأطراف الغربية والشمالية الغربية لمدينة حلب اعتدوا بعد ظهر أمس، على مدينة حلب بالقذائف الصاروخية سقط عدد منها على حي جمعية الزهراء ما تسبب باستشهاد طفل في حين استشهدت امرأتان وأصيب ٣ أشخاص بجروح نتيجة سقوط قذائف على حي حلب الجديدة.

واستشهد الأحد الماضي مدني جراء اعتداء التنظيمات الإرهابية بالقذائف الصاروخية على حي حلب الجديدة ومشروع ٣ آلاف شقة بمدينة حلب.

ووفق معلومات «الوطن» فقد رد الجيش على مصدر إطلاق القذائف وكبد الإرهابيين خسائر بشرية كبيرة ودمر مواقع عديدة لهم في ريفي حلب الغربي والجنوبي الغربي، في حين استهدف سلاح الجو بغارات مكثفة مواقع الإرهابيين في بلدات وقرى كفرناها وكفرداعل والمنصورة ومعامل الأندومي ورحاب والأبزمو وتقاد ومحيط الفوج ٤٦ غرب مدينة حلب.

ويتخذ الإرهابيون من مناطق في ريف حلب الغربي منصات للاعتداء على المناطق الآمنة في مدينة حلب، وقد صعدوا مؤخراً من تلك الاعتداءات التي تسببت في سقوط شهداء وجرحى وأضرار مادية.

ويقوم الجيش العربي السوري منذ أيام بحشد قواته في المنطقة وتمهيد ناري مكثف استعداداً لمعركة برية هناك يتم خلالها تخليص المنطقة من هؤلاء الإرهابيين.

الى وسط البلاد، حيث ذكر مصدر ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن مختلف الجبهات ومحاور الاشتباك مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي على امتداد باديتي تدمر والسخنة ومحيطهما شهدت يوم أمس هدوءاً تاماً خيم على الأجواء العامة فيها، ولم يسجل أية اشتباكات أو عمليات للجيش تذكر.

واقتصرت عمليات الجيش وفق المصدر على عمليات الرصد والمتابعة اللحظية لتحركات مسلحي داعش والتأهب للتعامل معها بمختلف الوسائل النارية المتاحة، لافتاً إلى أن إحدى الوحدات العسكرية المتموضعة في محيط بادية السخنة رصدت ليلاً تحركاً لعدد من مسلحي التنظيم بالقرب من النقطة العسكرية وقامت باستهدافهم بنيران مدفعيتها الثقيلة موقعة إصابات مباشرة في صفوفهم.

الجيش السوري يرد على قذائف الإرهابيين في ريف حلب ويكثف غاراته على مواقعهم (أ ف ب)

المعلم يتسلم أوراق اعتماد سفيرة سريلانكا غير المقيمة لدى سورية

| وكالات

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، صباح أمس، سفيرة جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية الجديدة دبيتيكا ب.ك.و.كاروناراتني، وتسلم منها أوراق اعتمادها سفيراً مفوضاً وفوق العادة وغير مقيم لجمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية لدى الجمهورية العربية السورية.

وذكرت وكالة «سانا» أن الحديث خلال اللقاء دار حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز وتطوير التعاون بينهما في مختلف المجالات لما فيه مصلحة الشعبين والبلدين الصديقين.

شدّد على أن استعادة الجولان المحتل أولوية لسورية.. وقرار تحرير إدلب نهائي ولا رجعة عنه

الجعفري: نقل الأسلحة الكيميائية تمّ برعاية أجهزة الاستخبارات التركية

| الوطن – وكالات

جددت سورية التأكيد على أن الجولان المحتل جزء لا يتجزأ منها واستعادته حتى خط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ بكل السبل التي يكفلها القانون الدولي أولوية لها، وفي الوقت نفسه شددت على أن قرار سورية بتحرير إدلب من الإرهابيين نهائي ولا رجعة عنه، لافتة إلى أن نقل الأسلحة الكيميائية من ليبيا إلى إسطنبول فالحدود السورية تم برعاية أجهزة الاستخبارات التركية.

وأكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، في كلمة ألقاها خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي عقدت أمس حول الحالة في الشرق الأوسط– القضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان السوري المحتل، أن المنظمة الدولية وبضغط من دول دائمة العضوية في مجلس الأمن عجزت عن وضع قراراتها الخاصة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية موضع التنفيذ.

وقال: إن عجز الأمم المتحدة عن إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية شجع البعض على محاولة التنصل من الالتزامات القانونية والسعي لقلب الحقائق وتكريس الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح الجعفري، أن إعلان واشنطن بشأن القدس المحتلة والجولان السوري المحتل تصرف أحادي صادر عن طرف لا يملك الأهلية السياسية ولا القانونية ليتصرف بأراض هي جزء من الجمهورية العربية السورية وفلسطين المحتلة.

وشدد الجعفري على أن سورية تجدد مطالبتها مجلس الأمن بإلزام الاحتلال الإسرائيلي بوقف ممارساته في الجولان السوري المحتل وسرقة آثاره ونهب ثرواته بما فيها النفط السوري.

وقال: إن سورية تجدد التأكيد على أن الجولان المحتل جزء لا يتجزأ منها واستعادته حتى خط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ بكل السبل التي يكفلها القانون الدولي أولوية لها.

على خط مواز، وفي مقابلة مع قناة «الميادين» أوضح الجعفري أن جلسة مجلس الأمن التي عقدت أول من أمس تناولت ما كشفه الخبير في الأسلحة الكيمائية «يان اندرسن»، موضحاً أن الأخير كشف تلاعباً في تقرير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في حادثة استخدام الكيميائي المزعومة في مدينة دوما بغوطة دمشق الشرقية، لافتاً إلى «يان اندرسن»، «هُمّش ولم يؤخذ بكلامه».

وأضاف الجعفري: «كنا نطالب بتوزيع جغرافي عادل لتأليف فريق الخبراء للتقصي حول أحداث دوما وهو ما رفضه الأميركي»، مؤكداً أنه «كلما تقدم الجيش السوري وحلفاؤه على الجبهات يقوم أعضاء من مجلس الأمن بفبركة ملفات وعقد جلسات».

ولفت الجعفري إلى أن معطيات منظمة حظر الأسلحة الكيميائية فيها مغالطات علمية، أشار إليها المندوب الروسي.

وأكد الجعفري على أن التلاعب التركي في ملف الإرهابيين في إدلب وغيرها كان يحظى بغطاء سياسي وإعلامي غربي، لافتاً إلى أن «أجندة أردوغان كانت متطابقة مع الأجندة الغربية في ملف الإرهابيين لذلك حظي بدعمهم في تلك الفترة».

وأضاف: «سورية وحلفاؤها انتصروا ميدانياً وفي مجلس الأمن لذلك الغرب يبحث عن ملفات جديدة لإثارتها»، مؤكداً أن «القرار السوري بتحرير إدلب من الإرهابيين نهائي ولا رجعة عنه».

وأوضح مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة أن «نقل الأسلحة الكيميائية من ليبيا إلى إسطنبول فالحدود السورية تم برعاية أجهزة الاستخبارات التركية والأمم المتحدة تعرف ذلك»، وتساءل: كيف يمكن تفسير انتقال آلاف الإرهابيين بالطائرات من إدلب وغيرها إلى الحدود الجزائرية الليبية؟.

مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري (عن الإنترنت)

قولاً واحداً

الثالوث العربي المفقود

سيلفا رزوق

ربما لم تعد الأنباء التي تتحدث عن مبادرات خليجية بين الحين والآخر تجاه دمشق تحمل أي جديد، فمنذ تخلي تلك الدول عن شعار «إسقاط النظام» الذي رفعته قبل عدة سنوات، والذي كان السبب وراء إخراج سورية من الجامعة العربية، مروراً بإغلاق سفاراتها، باستثناء سلطنة عمان، وصولاً إلى المشاركة المباشرة في دعم وتمويل الجماعات التي قاتلت الدولة السورية وتسببت بدمارها، بدأت التصريحات والأصوات القادمة من الخليج تنحو باتجاهات إيجابية سرعان ما كانت تخفت مع سماع أنباء الاتصالات والزيارات الأميركية إلى المنطقة.

لكن خبر حضور مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري لحفل خاص أقيم على شرف وزير الدولة السعودي فهد بن عبد الله المبارك، تلبية لدعوة المندوب السعودي عبد الله بن يحيى المعلمي، حمل وقعاً مدوياً هذه المرة، إذا شكل أول لقاء جمع بين شخصيات تحمل صفة رسمية لكلا البلدين، بعد انقطاع طويل، والأكثر من ذلك أنه جرى في نيويورك، وحملت تفاصيله من الرسائل ما يمكن أن يشي بأن السعودية حقيقة بصدد إحداث انقلاب جديد في سياستها تجاه سورية التي لم تكن ومنذ اللحظة الأولى، المبادرة نحو تغيير مسارها العربي.

الباحث في التفاصيل التي سبقت هذه الخطوة، ربما يجد ضالته في قراءة ما سيكون عليه أو ما يجب أن يكون عليه المشهد العربي «التالي»، فالدعوة السعودية جاءت بعيد أسبوع تقريباً على إعلان دمشق عن إجراء لقاء ثلاثي ضمها إلى جانب روسيا وتركيا في موسكو، حيث جاء الإعلان من الجانب السوري، الذي ترأسه رئيس مكتب الأمن الوطني اللواء علي مملوك، والذي بدوره كان سبق له أن قام قبل نحو عام تقريباً بزيارة السعودية، في إطار ترتيبات كانت تجري وقتها لإعادة العلاقات بين البلدين، واستعادة سورية لمقعدها في الجامعة العربية، الأمر الذي أفشلته واشنطن سريعاً عبر «لاءات» مبعوثها جيمس جيفري، وظلت هذه «اللاءات» سارية المفعول حتى يوم أول من أمس.

السعودية ومعها الإمارات المبادرة الأولى نحو دمشق، تعيش اليوم معركة حقيقة مع تركيا وتطلعاتها «العثمانية»، قد تصل قريباً حدود الصدام العسكري المباشر على الجبهة الليبية، حيث تظهّر فيها الصراع «الخليجي التركي» بأوضح صوره، الذي ما كان له أن إلى يصل هذه الحدود، لولا سياسات تلك الدول نفسها التي أضعفت الفالق الإستراتيجي الأخطر تاريخياً على المنطقة، المتمثل بسورية والعراق، وساعدت بصورة مباشرة في تسهيل المد التركي الساعي للسيطرة على الموارد العربية والتمدد الجغرافي، عبر رافعة «إخوانية عثمانية» تلقى ما تحتاجه من «ولاءات» مطلقة من شريحة ليست بالقليلة في جميع الدول العربية، كشفت إخفاق الحكومات العربية في استبدال انتماءات هؤلاء الحالمين باستعادة الزمن العثماني، بالانتماء الوطني ضمن مفهوم الدولة الوطنية.

الانعطافة السعودية الأخيرة التي تبدو اضطرارية إذاً، ومحاولة سريعة لاستدراك خسارة إستراتيجية جديدة، تخرجها نهائياً من كل ملفات المنطقة، تبقى مرهونة ومرتبطة بالموقف الأميركي، الذي أفشل جميع المحاولات والوساطات الروسية وغير الروسية، في سبيل عودة العرب إلى دمشق.

في تسعينيات القرن الماضي، شكل الثالوث العربي، السوري السعودي المصري، الضامن القومي وصمام أمان المنطقة العربية كلها، وبدا أن استهداف هذا الثالوث سيعني بالضرورة ذهابها إلى المجهول، الثالوث العربي الضامن لم يعد موجوداً، والتسويق لجناحي المنطقة، السعودية ومصر، أثبت عجزه أمام هول ما يجري، وشكل ضربة قاضية للجسد العربي، وأوصل التآمر على سورية والمنطقة برمتها إلى ما هي عليه اليوم، حيث يتباهى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وبكل عنجهية وصلف، بأن لديه نيات للتوغل أكثر في سورية والبقاء الدائم في ليبيا، والحفاظ على مصالحه التي لا تنتهي في الصومال وغيرها، من دون أن ننسى قاعدته العسكرية الموجودة في قطر.

استعادة الثالوث المفقود، حاجة للجميع، وسورية كما هي بحاجة لعمقها العربي الذي لم تغادره، فإن العمق العربي بحاجة لها بأكثر مما يعتقده البعض، لنبقى بانتظار الخطوة التالية والقدرة على تجاوز كلمة السر القادمة من واشنطن.

رغم التهديدات الدولية بمحاسبته.. النظام التركي يواصل إرسال مرتزقته إلى ليبيا

تشاووش أوغلو يقرّ بمناشدة أردوغان لبوتين وقف تقدم الجيش في إدلب

| الوطن - وكالات

أقر وزير خارجية النظام التركي مولود تشاووش أوغلو، بأن رئيس النظام رجب طيب أردوغان، دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى المساعدة في وقف تقدم الجيش العربي السوري في إدلب، في وقت واصل هذا النظام إرسال المرتزقة من سورية إلى ليبيا على الرغم من التحذيرات الدولية التي أكدت أنه بات بالإمكان محاكمة أردوغان استناداً إلى الوثيقة الختامية لمؤتمر برلين.

وكشف تشاووش أوغلو، أن دعوة أردوغان جاءت خلال حواره مع الرئيس بوتين على هامش المؤتمر الدولي حول ليبيا في برلين الذي عقد الأحد الماضي، وقال ووفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «أردوغان طالب بوتين بالتدخل لوقف هجمات «النظام» على منطقة وقف التصعيد في إدلب».

وأشار تشاووش أوغلو إلى أن أردوغان أطلع الرئيس الروسي على بيانات إحصائية، وشرح مدى جدية الوضع في إدلب، وأضاف: إن أردوغان أبلغ نظيره الروسي «صراحة بأن الهجمات يجب أن تتوقف... لقد وجهنا للمجتمع الدولي النداء نفسه».

على صعيد متصل، أكد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة، أنه بات بالإمكان الآن محاسبة رئيس النظام التركي بشأن إرساله إرهابيين ومرتزقة إلى ليبيا بعد الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي حول ليبيا التي وقّعت عليها نحو ١٦ دولة ومنظمة بينها النظام التركي في العاصمة الألمانية.

وأكد المشاركون في ختام المؤتمر ضرورة عدم التدخل في الشؤون الداخلية لليبيا وأن حل الأزمة فيها يكون عبر عملية سياسية شاملة، وشددوا على بذل الجهود الدولية لتعزيز مراقبة حظر تصدير السلاح إلى ليبيا ونزع سلاح الميليشيات إلى جانب دعوة جميع الأطراف إلى النأي بنفسها عن المجموعات المدرجة على لائحة الأمم المتحدة للإرهاب.

وأوضح سلامة في مقابلة تلفزيونية، حسب وكالة «سانا»، أن أردوغان تعهد في البند الخامس من وثيقة مؤتمر برلين مثل غيره بعدم إرسال قوات أو مرتزقة إلى ليبيا وعدم التدخل في هذا البلد وبالتالي بات من الممكن محاسبته.

وكان سلامة، أكد قبل أيام وصول مجموعات من الإرهابيين المرتزقة الذين أرسلهم النظام التركي من شمال سورية إلى ليبيا.

وأكد سلامة وجود ضمانات لتنفيذ مخرجات مؤتمر برلين تتمثل في أن هذه المخرجات متفق عليها من قبل، وأن له ملحقاً تنفيذياً وتم إبلاغ الأطراف الليبية بخطواته، كما سيتم التوجه إلى مجلس الأمن لإعطاء الاتفاق الشرعية الدولية إضافة إلى أن اللجنة التحضيرية للمؤتمر تحولت إلى لجنة متابعة لتنفيذه.

ترافقت تصريحات سلامة مع ممارسة الاحتلال التركي ضغوطاً مكثفة على مسلحي التنظيمات الإرهابية والمرتزقة الذين يعملون بإمرته في ريفي الحسكة والرقة الشماليين لإجبارهم على الالتحاق بالمجموعات الإرهابية التي ينقلها جواً إلى ليبيا للمشاركة في القتال الدائر هناك، وفق ما نقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية.

وقالت المصادر: إن قوات الاحتلال التركي تعمد إلى قطع رواتب المرتزقة الذين لا يرغبون بالمشاركة في المعارك الدائرة في ليبيا وتلجأ إلى التجنيد القسري للمهجرين الموجودين في السجون التي أنشأتها قوات الاحتلال والتنظيمات الإرهابية ضمن الأراضي السورية.

ولفتت الوكالة، إلى أن قوات الاحتلال التركي نقلت ١٥٠٠ من عائلات مرتزقته الإرهابيين لإسكانهم في منازل المواطنين في حيي الخرابات والحوارنة بمدينة رأس العين وسط تزايد حدّة الصدام بالأسلحة النارية بين الإرهابيين الذين لا ينصاعون لقرار الاحتلال بمغادرتهم وأسرهم المدينة لإحلال عناصر الشرطة من المرتزقة الذين تم إخضاعهم لدورات تدريبية في الأراضي التركية.

من جانبه، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن عملية نقل المسلحين التي يقوم بها النظام التركي من الأراضي السورية إلى داخل الأراضي الليبية، «متواصلة على قدم وساق» على الرغم من كل التحذيرات الدولية، مؤكداً أن عملية تسجيل أسماء الراغبين بالذهاب إلى طرابلس مستمرة بشكل كبير، بالتزامن مع وصول دفعات جديدة من «المرتزقة» إلى هناك.

ولفت إلى أنه رصد ارتفاع أعداد المرتزقة الذين وصلوا إلى العاصمة الليبية طرابلس حتى الآن إلى نحو ٢٦٠٠ مرتزق، في حين أن عدد المجندين الذين وصلوا المعسكرات التركية لتلقي التدريب بلغ نحو ١٧٩٠، وسط استمرار عمليات التجنيد بشكل كبير سواء في عفرين أو شمال شرق سورية.

ولفت «المرصد» إلى أن مزيداً من القتلى وقعوا في صفوف مرتزقة أردوغان في معارك طرابلس، مشيراً إلى أن عددهم ارتفع إلى ٢٨ مسلحاً.

كشف عن استئناف قريب للحوار بين الحكومة السورية والقوى الكردية

أوسي لـ«الوطن»: الأراضي المحتلة من قبل تركيا ستعود إن كان حرباً أو سلماً

| سيلفا رزوق

دعا رئيس المبادرة الوطنية للأكراد السوريين، عضو مجلس الشعب عمر أوسي إلى تنسيق فوري وسريع بين «قوات سورية الديمقراطية– قسد» والدولة السورية، للتصدي للتهديدات التركية الخطيرة الساعية إلى إحداث تغيير ديموغرافي في المناطق التي تحتلها أنقرة ومرتزقتها، وكشف أن الحوار بين القوى الكردية والحكومة السورية قد يستأنف خلال الأيام القادمة، لافتاً عن وجود مناخات إيجابية.

أوسي وفي تصريح لـ«الوطن» أشار إلى أنه وبعد مرور نحو عامين على احتلال مدينة عفرين من قبل الاحتلال التركي يتكشف أن المشروع التركي هو مشروع خطير، حيث لم يكتف بعفرين بل امتد إلى منطقة رأس العين وتل أبيض، وبات يحتل مناطق بطول ١٢٠ كيلومتراً وبعمق ٣٠ كيلومتراً، معرباً عن اعتقاده بأن الجيش التركي ورئيسه رجب طيب أردوغان لن يكتفوا باحتلال هذه المناطق، وعينهم على مناطق أخرى من الجزيرة السورية، لتحقيق أطماعهم بما يسمى «الميثاق الملي التركي» لعام ١٩٢٠.

وشدد أوسي على أن «هذا أمر خطير يستوجب التصدي له فوراً، من قبل كل مكونات الشعب السوري في الشمال وشمال شرق البلاد، وبالتنسيق مع الدولة السورية».

ودعا أوسي إلى التنسيق السريع والعاجل بين «قوات سورية الديمقراطية– قسد» والحكومة السورية، في غرفة عمليات عسكرية للتصدي للتهديدات التركية، والمشروع التركي الساعي للتغيير الديموغرافي وتتريك المناطق التي تحتلها، لافتاً إلى ضرورة استئناف الحوار بين الحكومة السورية و«قسد» والذي انقطع بعد جولتين.

وكشف أوسي، عن وجود «مناخات إيجابية، وقد يستأنف الحوار خلال الأيام القادمة»، معتبراً أن هذه المناخات الايجابية، تبشر بالخير.

وحذر أوسي من عمليات التطهير العرقي التي يقوم بها الاحتلال التركي للمكون الكردي واستبداله بما يسمى «اللاجئون السوريون» في تركيا، لافتاً إلى أن «هؤلاء غرباء عن المنطقة، حيث يجري إسكانهم في تلك المناطق بدل السكان الأصليين، وهذا المشروع على غاية في الخطورة».

واعتبر أوسي، أن هذه التحركات الخطيرة يجب أن يتنبه لها الشعب السوري بكل مكوناته، وكذلك الدولة السورية، والاتجاه فوراً نحو الاتفاق سريعاً بين «قسد» و«مجلس سورية الديمقراطية– مسد» من جهة، والحكومة المركزية الشرعية في دمشق من جهة ثانية، ورأى أن «هذا هو الحل الأمثل لصد كل هذه المشاريع، ومنع التوسع التركي في مناطق أخرى من الجزيرة السورية».

وأكد أوسي ضرورة أن تبادر قوات «قسد» و«وحدات حماية الشعب» الكردية، و«حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي إلى تقديم بعض التنازلات، وأضاف: «هذا ينبغي أن يكون متبادلاً للوصول إلى حلول، كي لا تبقى الخلافات القائمة وحلها في إطار برنامج وطني سوري شامل، يراعي المصالح العليا للوطن السوري»، مؤكداً أن الكرد السوريين وأهالي الجزيرة وشرق الفرات هم جزء لا يتجزأ من الجغرافية الوطنية السورية، وأمام التدخل العدواني التركي يجب بأي شكل من الأشكال الوصول إلى حلول للتصدي له، وسحب الذرائع التركية، وبالتالي إفساح المجال للجيش السوري لاستكمال انتشاره على كامل الحدود لتثبيت انتشاره، ورفد مواقعه بالأسلحة الثقيلة، ورفع العلم السوري على هذه المناطق، والاتفاق على مشروع وطني سوري لإيجاد حل وطني للقضية الكردية ولكل مشاكل أبناء المنطقة بكل مكوناتها».

ولفت أوسي إلى عوامل الضغط التي قد تؤثر على الحوار المنتظر بين القوى الكردية والحكومة السورية، والمتمثلة بالاحتلال الأميركي في شمال شرق سورية وخاصة حول آبار النفط، حيث تحاول واشنطن استكمال حربها على الدولة السورية، والشعب السوري عبر الحرب الاقتصادية، التي قد تكون أصعب من الحرب العسكرية والأمنية المباشرة.

وعبر أوسي عن تفاؤله بالمناخ الإيجابي الذي سيساعد على مواصلة الحوار، متمنياً له النجاح وسحب الذرائع من الاحتلال التركي المستميت لإنشاء ما يسمى « المنطقة الآمنة»، منبهاً من أن التركي معروف عنه أنه أينما تطأ أقدامه فمن الصعب خروجه منها، وهذا ما فعله في لواء إسكندرون وفي قبرص وغيرها من المناطق.

وقال: «في حال وقفت جميع مكونات الشعب السوري في مناطق الجزيرة وأيضاً قوات «قسد» إلى جانب الجيش السوري، فإن الجيش سوف يقوم بواجبه على أكمل وجه»، وتوجه أوسي إلى أهالي عفرين وبقية المناطق المحتلة من قبل الاحتلال التركي، بالقول: «أطمئنكم بأن هذه الأراضي سوف تعود إلى السيادة السورية في القريب العاجل إن كان حرباً أو سلماً من خلال المقاومة الشعبية التي ستتألف من جميع مكونات الشعب السوري في تلك المنطقة، وبمؤازرة الجيش السوري، وهذه المقاومة ستتصدى للاحتلال التركي ومرتزقته، وستعود تلك المناطق بكل تأكيد، رغم تعقيد الموقف».

عضو مجلس الشعب عمر أوسي (عن الإنترنت – أرشيف)